

الفائق في غريب الحديث

- هو ما يُتَلَفَعُ به : أى° يُشْتَمَلُ به حتى يُجَلَلُ الجسد . أبو بكر رضى الله عنه قال عائشة رضى الله عنها : أهدى لنا أبو بكر رجلاً شاةٍ مَشْوِيَّةٍ فَقَسَّمْتُهَا إِلَّا كَتَفَهَا . أرادت رجلها بما يليها من شِقِّهَا أو كَذَت° عن الشاة كلها بالرَّجُلِ كما يُكْنَى عنها بالرأس . عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَتَبَ فِي الصَّدَقَةِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ كِتَابًا فِيهِ : وَلَا تَحْبِسِ النَّاسَ أَوْ لَهُمْ° عَلَى آخِرِهِمْ ; فَإِنَّ الرَّجُلَ° لِلْمَاشِيَةِ عَلَيْهَا شَدِيدٌ وَلَهَا مَهْلِكٌ وَإِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ فَلَا تَعْتَمِ° مِنْ غَنَمِهِ وَلَا تَأْخُذْ° مِنْ أَدْنَاهَا وَخِذِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَوْسَطِهَا وَإِذَا وَجَبَ عَلَى الرَّجُلِ سَنٌّ° لَمْ تَجِدْهُا فِي إِبْلِهِ فَلَا تَأْخُذْ° إِلَّا تِلْكَ السَّنَّ° مِنْ شَرِّ رُؤْيَى° إِبْلِهِ أَوْ قِيَمَةَ عَدَلٍ° وَانظُرْ ذَوَاتِ الدَّرَجَاتِ° وَالْمَاخِضِ فَتَنْكَبُ° عَنْهَا فَإِنَّهَا ثَمَالٌ حَاضِرَةٌ لَهُمْ .

رَجُلٌ رَجُلٌ الشَّاةُ رَجُلًا° إِذَا حَبَسَهَا وَأَسَاءَ عِلَافَهَا وَرَجُلٌ رَجُلٌ هِيَ وَشَاةٌ رَاجِنٌ بِمَعْنَى دَاجِنٌ وَهِيَ الْآلِفَةُ . الْاِعْتِيَامُ : الْاِخْتِيَارُ وَالْعِيْمَةُ : الْخَيْرَةُ ; يُقَالُ : هَذَا عِيْمَةٌ° مَالِهِ وَهُوَ مِنَ الْعِيْمَةِ ; لِأَنَّ النَّفْسَ تَنْزِعُ° إِلَى خِيَارِ كُلِّ شَيْءٍ فَكَأَنَّهَا تُعَامُ° إِلَيْهِ .

الشَّرْوَى : الْمِثْلُ ; وَهِيَ مِنْ شَرَى° يَشْرَى لِمَا بَيْنَ الْبَدَلَيْنِ° مِنَ التَّمَاثِلِ وَالْتِسَاوَى أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : هَذَا إِيشَارَى كَذَا وَلَكِنَّ الْيَاءَ تَقْلِبُ وَأَوَا° فِيمَا كَانَ اسْمًا° مِنْ فَعْلَى° كَالْتَقْوَى وَالْبِقْوَى° دُونَ مَا كَانَ صِفَةً كَالْخَزْيَا° وَالصَّدْيَا° . وَالْمَعْنَى : إِنَّهُ إِذَا وَجِبَ عَلَى صَاحِبِ الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْإِبْلِ ابْنٌ مَخَاضٌ° وَلَا يَوْجَدُ فِي إِبْلِهِ فَعَلِيهِ أَنْ يُحْصَلَ لَهُ مِنْ إِبْلِ هِيَ فِي مِثْلِ حَالِ إِبْلِهِ خِيَارًا° أَوْ رُدَالًا° وَلَيْسَ لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يَأْخُذَهُ بِتَحْصِيلِ مَا هُوَ خِيَارٌ° إِنْ لَمْ تَكُنْ إِبْلُهُ خِيَارًا° أَوْ يَأْخُذَ مِنْهُ قِيَمَةَ السَّنِّ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ السُّوِّيَّةِ